وإنما الصواب مزاوِد ومصاوِب ومناوِر قال .

(يصاحب الشيطان مَن يصاحبه ... فَهْو أذِىٌّ جَمّةٌ مَصاوِبه) .

ومن ذلك قولهم في غيرِ الضرورة ضَبِب البلد كثر ضِبَابة وألِل السِقاء فغيّرت رِيحه ولِحَتْ عنه التصقت ومشِت الدابّة وقالوا إن الفكاهة مَقْوَدة إلى الأذى وقرأ بعضهم (لمَثوبة من عند ا خير) وقالوا كثرة الشراب مَبْوَلة وكثرة الأكل مَنْوَمة وهذا شىء مَطْيَبة للنفْس وهذا طريق مَهَيع إلى غير ذلك مما جاء في السّعة ومع غير الضرورة وإنما صوابه لَحت عينه وضبّ البلد وأل السقاء ومشّت الدابّة ومقادة إلى الأذى ومثابة ومبالة ومنامة ومطابة ومهاع .

فإذا جار هذا للعرب عن غير حَصَر ولا ضرورة قول كان استعمال الضرورةِ في الشعر للمولّدين أسهل وهم فيه أعذر .

فأما ما يأتى عن العرب لحنا فلا نعِذر في مثله مولدا . فمن ذلك بيت الكتِاب : .

(وما مِثْله في الناس إلا مملّكا ... أبو أمّه حيّ أبوه يقارِبه)